



علي عمر الصعيري

مسرحية البرتقالة

صباح يوم السبت الماضي، تفوق نواب «المشرك» على أنفسهم عندما صدقوا هذه المرة، واعترفوا بأنهم موافقون فذة في التمثيل المسرحي، بتقديمهم مسرحية فريدة من نوعها في العراق، عنوانها «البرتقالة»، وهامك عرضاً وجيزاً لفصلها الأول.

المشهد: الشارع الذي يقع عند ناصيته مجلس النواب بالعاصمة «صنعاء» الخلفية: بوابة المبنى المحاذية لشارع الشارع. أمام البوابة اصطف عدد من نواب «المشرك» ومن بينهم أثنان أو ثلاثة من المستقلين. الجميع منتصب قطع قمماش برتقالية اللون، كتبت عليها شعارات تحمل «لايات» تعبر عن حالة من مرض «الوسواس القهري».

في الجهة المقابلة من الشارع، تجمع عدد من عمال شركة تصنيع وتسويق «الملح» بالحدودية في احتجاج على تداعيات خصخصة مصانع ومعامل «الملح» في العام 2004م والذي رمت بالعديد منهم على الشارع بعد مرور خمس سنوات ونيف على تلك الخصخصة.

من الجانبين ترتفع أصوات وتختلط ببعضها البعض.. «اشاوس» المشرك يهتفون ضد الديمقراطية، ويبدون بانحياز المؤتمر الشعبي العام في جانب الحق الدستوري للشعب في الانتخابات البرلمانية القادمة، ويهددون بالويل والثبور.. صوت نائب ناصري يرتفع ليطفي على كل الأصوات هاتفاً: هذه الخطوة - يعني المسرحية - غيرنا فيها «المشرك» البيضاء إلى «البرتقالية» والخطوة التالية... تكون بالزور إلى الشارع، يجره أحد زملائه هاسماً في آذنه: «ما بلا فتو نحن في الشارع»... بعدها يرتفع صوت من بين عمال الملح هاتفاً في الصف المقابل له: «انتم السب في الخصخصة يا مشرك، وانتم لم تدعتم ياخواتكم للتصويت عليها.. يكفيكم بعيسى... فخيخ الصمت على الجميع» من داخل البرلمان، حيث جلسته المتواصلة يرتفع صوت «البركائي» رئيس كتلة المؤتمر مخترباً قبة البرلمان ليصل إلى أذان العمال المعصمين عند البوابة وهو يتفقد وزير التجارة والصناعة ويحمل وزارة مسؤولة ما آل إليه حال عمال الملح بعد تلك السنوات الخمس، ويطلب الوزير بإيجاد حلول سريعة وعادلة لهؤلاء، فستمر موجة من الارتجاج إلى صدور العمال ويسدل الستار على هذا الفصل من المسرحية، فينتهي «البرتقاليون» من مهزلة التمثيلية ليهرعوا لعقد مؤتمر صحفي بعد ظهرية ذلك اليوم المسرحي الذي لم تشهد له صنعاء مثيلاً، وهناك واصلا ضجيجهم وحواراتهم، ولكن مع انفسهم وحدهم.. وصدق «أبو علي» الراعي عندما وصف مهزلة «البرتقاليين» بالمسرحية.

قال الناغية: واليأس غامق يعقب راحة ولرب طمعة تعد نباحا



عبدان دهيس

2011م.. عام سعيد..!

أيام ونستقبل العام الميلادي الجديد 2011م وعلينا أن نتفائل بقلوب طيبة ونوايا صادقة، بأن يكون عام خير.. وأمن وأمان وسلام ومحبة بين أبناء الوطن الواحد، فيه تصفو النفوس، وتلتقي الهمم، وتندثر السواد وتجتمع الطاقات لمواجهة التحديات والصعوبات، والسمو فوق الصغار والمصالح الضيقة، وجعل مصلحة الوطن والحفاظ على وحدته وسيادته وأمنه واستقراره، فوق كل المصالح والاعتبارات، وتكريس كل الجهود من أجل البناء والتنمية، للوصول بالشعب إلى الحياة السعيدة اللائقة التي ينطعم إليها، وبالوطن إلى مصاف الدول المتقدمة، وركاب العصر الزائر بكل العطاء والإبداعات والاختراقات..

ينبغي أن يتفاعل الجميع من كل مكونات المجتمع السياسية والاجتماعية والمدنية، ونحن نشهد لاستقبال العام الجديد، وأن يلتزم الشعب ويتعاقد الوثاق في اصطاف وطني واسع ينخرط فيه الجميع بعيداً عن الحساسيات والشوائب والمآخات، وتجاوز كل أزمات الماضي ومساوئه واحزانه، فالوطن بحاجة لجهود واتصالاته من مسؤولية الجميع، دون تمايز!!!

لقد كانت كلمة فخامة الرئيس في افتتاح «ندوة جاسعة عدن» الأسبوع الماضي واضحة وشفافة، لقد دعا فخامته مجدداً إلى التصالح والتسامح وتجاوز الماضي وأن يهب الجميع لمواجهة التحديات والصعاب ولحل التباينات بالحوار المسؤول والجداد، والابتعاد عن أساليب الإرتزاز والتمترس الحزبي والسياسي، التي تجلب للوطن مزيداً من المتاعب والماسي..!

في العام الجديد 2011م سيستقبل الوطن أكبر حدث ديمقراطي وطني استحقاق، المتمثل في الانتخابات النيابية ولا أظن أن الناخبين من المواطنين لا يدركون أهمية هذا الاستحقاق فإذا كانت هناك بعض الأطراف تريد عرقلة هذه الانتخابات، فإنها لن تستطيع أن تحقق ذلك لأن المواطن لديه من الوعي والظفانة ما تمكنه من عدم الانجرار وراء مثل تلك الدعوات.. وهناك مهمات وطنية كبيرة أخرى تتطلب مزيداً من الجهد والمثابرة..

كل عام والجميع بخير!!

المرأة والمشاركة السياسية

عائل في الحياة السياسية إلا هو، ثم انقلب على هذا الشعار وسطه المؤمن به، والبعض فسر الديمقراطية بشكل عصري فحصر حق المشاركة السياسية في الرجال دون النساء وعطل نصف المجتمع من المشاركة في صنع الحياة السياسية، والبعض الآخر فسرها بأنها ديمقراطية الاقلية العاقلة واعتبر نفسه هو الديمقراطية ويوده لا قيمة للديمقراطية، وفي النهاية تتكشف الحقيقة أن بعض النساء يرفعون الشعار لتحقيق اغراض خاصة وليس بهدف إشراك المجتمع في صنع الحياة السياسية. إن الفكر السياسي المعني في مجال الديمقراطية عريق وليس وليد اللحظة، بل إن جذوره تعود إلى ما قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وقد سجلت ذلك جميع الكتب المساوية وخطتها القرآن الكريم في قصة ملكة اليمن في دولة سبا، وجاءت تفاصيل المشاركة السياسية للمرأة وعزز ذلك من مبدأ الشورى وحسم المسألة قبل أن تظهر الديمقراطية في العالم الغربي. فالديمقراطية اليونانية كانت ديمقراطية عصرية استنقت المرأة وعديداً من أفراد المجتمع من حق



د/ علي مطهر العثري

المشاركة السياسية.. والديمقراطية الأمريكية لم تكن تسمح في عام 1789م للأشخاص واحد من ٢٥ شخصاً بالمشاركة السياسية بموجب حق الانتخاب المشروط في دستور 1789م. وفي بريطانيا صدرت لائحة الشعب العام بهذا الفعل الإنساني من خلال إفساح المجال أمام المرأة للمشاركة وتمكينها من صنع الحياة السياسية مع أخيها الرجل.. وستكون الانتخابات النيابية في 27 أبريل 2011م انتصاراً لهذا الحق بأن الله

الانتخابات في موعدها

ديمقراطية وشفافة بقيادة وطن الثاني والعشرين من مايو الذي وضع ليته الأولى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح. من هذه التهديدات التي صارت عاجزاً ضيقاً أمام قوة وإرادة الشعب وخلفه حزبه حزب الأقلية المؤتمر الشعبي العام. التهديدات التي جعلت من الشارع من خلال دعوة المواطنين إلى «المسيرات العارضة التي لا تهدأ» لوقف الانتهاكات.. وهو أمر لا يدعو إلى المسخرة فقط بل الانسحاب للحالة المزرية التي وصلت إليها أحزاب ما يسمى باللقاء المشترك. فقبلت الدعوة لأن الشارع ليس ملكاً للمشارك فالجوه والعتف والتخريب أساليب حياة لا يمكن أن يسلم الشعب لها.. فبعد أيام لاقتل وزيراً للداخلية وأربعة من أعضاء المجلس الوطني للثورة في 2009م، فقد كثر من الخبايا كشفت واعتقل أفرادها، وأكثر الأحكام القضائية بحق الإرهابيين سجلت في هذا العام.. ولولا وجود الإرهابيين السعوديين وغيرهم من الأجنبي في اليمن والتصويل الذي يحصلون عليه من أفراد في المملكة العربية السعودية لكان وضع تنظيم القاعدة أهون من ذلك. قال لي صديق: كيف تقم الأمور على هذا النحو بينما أنت تعرف أن تنظيم القاعدة اغتال ضباط أمن سياسي واعترف بأنه قتل أكثر من خمسين جندياً في ابن وشيوة خلال هذا العام وإنه المسؤول عن العملية الانتحارية التي استشهد فيها وجرح عشرات المواطنين اليمنيين في الجوف

هناك قناعة وصلت إليها مفادها أن قادة أحزاب ما يسمى باللقاء المشترك لا يعيشون معنا في هذا الوطن الطيب ووطن الثاني والعشرين من مايو 1990م. قناعة لا تجني بها على أحد علماً بأننا نكن الاحترام لبعض من هؤلاء القادة الذين لا يمكن لأحد منهما اختلف معهم سياسياً وفكرياً ولا ينكر أدوارهم التضالية والوطنية وفي المقدمة نورهم في إعادة تحقيق وحدة الوطن وتكثيف الدفاع عن الوحدة ضد عصابات البرة والانفصالي التي حاولت صيف عام 1994م إعادة الوطن إلى زمن التشتت. أقول إن وصولي إلى قناعة أن بعض قادة «المشرك» لا يعيشون معنا تحت سماء وطن منحنى حتى وشرف الانتماء إليه، جاءت من مواقف عدة شكلت مشهداً سياسياً سلبياً لفقهم ودور المعارضة الوطنية. ولعل البيانات المازومة والتصريحات غير المسؤولة التي تقرأها وتسمعها من هذا المشترك وتحديداً من بعض قاداته خاصة بعد الهزيمة التي منيت بها في الانتخابات الرئاسية والحلقة الأخرى عام 2006م، كشفت حجمها الحقيقي في الشارع السياسي ولدى غالبية أبناء الوطن. أعرف أن الحديث في هذه الجزئية من الموضوع الذي أنا في صدده طويل يدركه كل مواطن كما يدركه كل من تابع للشأن اليمني. ولكن كان لابد من هذه المقدمة وأن طالت بعض الشيء..

الزراعة.. أيها المتزيرعون

بعض الخدمات الاساسية هناك لاتعمد وجود اسباب العيش بسبب الجفاف المؤثر في القحط الامر الذي يؤدي الى الضغط على الخدمات الاساسية واختلاف مشاكل جمة في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما جعلها أكثر عقد الحياة وجعلها أكثر بأساً لأن المجتمع اليمني معروف عنه منذ القدم بأنه مجتمع زراعي يعتمد بشكل أساسي في العيش على الزراعة، ولم يتعمق بعد سوى بفقير العولة الضارة التي لا تقني ولا تستمن من جوع.. وهو ما يستدعي الجميع أن

في إحصائية صادرة عن جهة رسمية في الحكومة قالت بأن معدل استيراد القمح قد انخفض بما يقارب 11% في العام 2010م وهذا مؤشر طيب إن صدقت هذه الإحصائية.. وأنا شخصياً ساضطر إلى تصديقها لسبب وجيه وهو أن العام الزراعي الفائت كان جيداً في المحصول وغيره مما لا يمكنه من الإضرار التي حطت والتي انعكست إيجابياً على نفوس الناس وسلوكهم مما هداهم وأوقفهم عن اللبث وراء شراء القمح وتخزينه. لقد مرت سنوات عجاف - إن جاز لنا التعبير - كان نزول الأمطار فيها شحيحاً ما جعل الناس يتركون الأرياف رغم توافر

منصورة يا بهية

مقاطعتهم لم تعد في العبر ولا التفير، وعليها الحان بالمسرد الذي سيخلق فعل التخفير، وسيمطق مميزات البناء والتعمير على أمل أن نهنا بالعيش الكريم والخير الوفير. إبياعة * من قاموس احمد فؤاد نجم.. استعير مغيراً كلمة واحدة في قوله الوطني الجميل: يا بهية يا بهية يا مطرحة وجلابية الزمان شاب وانت شبيه هوه رايع، وانت جيه قبل الختام: ثور في ذهني أسئلة ابحت لها عن اجابة او بعض اجابات حتى لا اكون طماعاً لأنك في محافظة ابن بحد ان تقنع بالثبر النسو. السؤال الأول: لماذا لم تسخف ابن من عادات خليجي عشرين ونصف الحدث على أرضها؟ كل المتخالف والوقود والشخصيات المشعرون من مدخل مدينة «الكوم» مباشرة إلى ملعب الوحدة الدولي الواقع شرق زنجبار مثلاً لم يكن صاحب القبالة والسائق السيارة ربلاً من الاستضافة فيما الشقيقة عن استفاد فيها الجمع. السؤال الثاني: إلى متى يظل فرع المؤتمر في ابن غارفا في تومه؟ الكل هبوا والفرع الجروس مايزال في تومه، المهم ان الخصصات مستمرة. آخر الكلام ومن يجب الأيام بي معاش عجب على سفي إذا أنا جارت بعضهم فضلي عليهم وتعضهم كاتي قسمت الحظوظ فحابت ابن المعتز



أحمد مهدي سالم

خطى من ظن أن أكاذيبه المغلفة بادوية الصدق، والحفاظ على الوطن من التشتت.. يستنطلي على السواد الأعظم من الناس الذي بلغوا من المستوى التعليمي والفهم والتخفيف الوطني والاستعداد بحساب السريع مستجدات المشهد اليمني.. ما يعطيهم تميزاً بين الغث والسمين، ويفرقون بين زيف الشعارات المحنطة، وواقع المشاريع المحققة.. بين إيقاظ الفتن النائمة وليسات الأبيات الحائنة. بس خلقاً.. الإرتزاز السياسي الرخيص، وساء تعامل الراه الحزبي الخسيس، وتعس ممارسة الفعل الإجرامي الدسيس، وتعم أصالة الجوه الصافي النفيس، وحيدا جهداً.. الإنفاف الشعبي الأنيس حول كلمة فخامة الاخ الرئيس. جرائم وحشية فضيحة وانتهكات وطنية مرعبة وإرتزازات سياسية وضعية لو حدث نصفها في أي بلد لعوقب مرتكبوها والمروجون لها علناً في المبادئ العامة لمسامها الخطير بالوثوق العليا والمقدسات الكفاحية لكن هذا ما جره علينا تسامح ومرونة المؤتمر الشعبي العام. قلة قليلة بمواجهة خشود شعبية فقيرة وواسعة وكاسحة.. هذه القلة رصيدها صفر، وإلا لو كان لديها أي اصطفا شعبي لخلت قبل عامين الانتخبات، ولتركت التسيوفات ومسلسل الماطلات والتعجزات، وترين أن تلك القلة في كل يوم تنتزع مكاسب وتنازلت لمساندة من الغالبية العظمى التي هي كالجوش الحارة.. المدججة بالشرعية الدستورية والأجواء الشعبي والأثرة الأمنية والعسكرية والإنفاف الثقافي والنسوي والمنفي حولها، ومساندته خطواتها وإجراءاتها.. كان إقرار التعديلات وتشكيل لجنة الانتخابات

كل اثنين أحمد التميمي ورحل صالح ناصر

في هذا المشوار بين التطويل والتجامل الإعلامي والثقافي الممت رحل عمي صالح بعد صراع مع المرض لم يرزه مسئول صغير ولا كبير



فيصل الصوفي

شهر الإرهاب.. وسينيه!

عشمة عبد الميلاد في العام الماضي (25 ديسمبر 2009م) فشل تنظيم القاعدة الإرهابي في قتل (270) راكباً لأن النجديري عمر فأوقى عبدالمطلب لم يتمكن من تفجير الطائرة التي كانت تقلهم من استرداد إلى مطار ديسرويت الأمريكي، ووقع في شتر أعماله، ولو نجح لكان ذلك كارثة بالنسبة للشعب اليمني.. وقريباً من هذا التوقيت لتسبب الإرهابيون 28 ديسمبر 1998م باغتيال الإرهابيون باكبر وأخطر عملية إرهابية وذلك عندما اختطف إرهابيون (17) سائحاً في ابن وبن وقتلوا ثلاثة منهم، ولكن سرعان ما وقع رئيس الإرهابيين المدعو أبو الحسن المحضار وجماسته في شر أعمالهم ولقوا مصيرهم المحتوم.. وهناك سر لا نعرفه عن سبب اختصار الإرهابيين أمام أواخر كل عام للقضاء بتنفيذ هجماتهم الإرهابية.. فقد اغتالوا القائد السياسي الاشتراكي جاز الله عمر في نهاية ديسمبر 2002م، ويعد يوم من ذلك قتل إرهابي آخر ثلاثة من الأطباء الأمريكيين العاملين بمستشفى جملة وطن الثاني وبين عامي 1998 و2009م حدثت هجمات أصغر من ذلك في شهر ديسمبر أيضاً.. ذرى عام 2010م يعمل إرهابي.. الإجابة بمثلها الإرهابيون، لأنهم هم من يختارون الأهداف والأماكن والتوقيت.. مع ذلك يمكن القول إن فرصهم وفرتهم على الاختيار بدأت في التصائل.. ففي ديسمبر السابق مثلاً كان تنظيم القاعدة الإرهابي قد خسر كثيراً من قياداته الوسطى في عدة محافظات.. كان ديسمبر شهر شوّه بالنسبة له. خلال هذا العام أظهرت الوقائع أن تنظيم القاعدة يمر المراحل بفعل يفتها اجزة الأمن.. فقد كثر من عناصره.. هناك كثير من الخبايا كشفت واعتقل أفرادها، وأكثر الأحكام القضائية بحق الإرهابيين سجلت في هذا العام.. ولولا وجود الإرهابيين السعوديين وغيرهم من الأجنبي في اليمن والتصويل الذي يحصلون عليه من أفراد في المملكة العربية السعودية لكان وضع تنظيم القاعدة أهون من ذلك. قال لي صديق: كيف تقم الأمور على هذا النحو بينما أنت تعرف أن تنظيم القاعدة اغتال ضباط أمن سياسي واعترف بأنه قتل أكثر من خمسين جندياً في ابن وشيوة خلال هذا العام وإنه المسؤول عن العملية الانتحارية التي استشهد فيها وجرح عشرات المواطنين اليمنيين في الجوف



ابن النبل

فؤاد.. وأفتدة جميعنا

منذ ساهمت الأغنية العربية الهابطة في إفساد الذوق العام لدى مجتمعاتنا، وإن اصططل على تسميتها زوراً وبهتاناً بالأغنية الشبابية، ومذوق الطرب الأصيل من بني قسومنا-والحسيني واحداً منهم- ادراوا ظهورهم لكل المسابقات الغنائية المستحدثة خصيصاً لتفريخ أصوات تنزل على الساحة الفنية لهذا البلد العربي أو ذاك غير أن مسابقة نجم الخليج التي جرى تنظيمها مؤخراً.. وقد حظي بلقبها عن جدارة واستحقاق فنان اليمن الصاعد الواعد فؤاد عبدالوحد- كان لها بالغ الأثر والتأثير في اعتكاف أفئدتنا التي حُفقت باسم فارس سحرنا ما تمنع به صوتها الدافئ من سحر حقيقي جعلنا نتقابل معه طرباً وحباً.. دونما أدنى مبالغة أو مغالاة، أمين أن يكون له دوره الفني الفعال والمؤثر في الارتقاء بسوية الأغنية العربية ككل، بحيث تسهم موهبته البريئة الخاصة في استعادة القها الغابر. لا أقل إلا من أن تتكامل ادوار مؤسساتنا الفنية والثقافية والإعلامية لإنتاج جيل من هذا النجم العربي الميماني، إذا نحن أردنا له دوام النلق في سماء الفن. وفي استحقاق فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح لنجم الخليج فور عودته إلى أرض الوطن.. ما بعد مغابته رسالة ضمنية صريحة مفادها أن امنحوا هذا الفؤاد، جل مايستحقه من اهتمامكم وريعايتكم، وأن انتصروا لموهبته المقفورة مثلما انتصر ليبي وطنه في المسابقة التنافسية التي عاد ليعد حاملاً لقبها، بمعنى أن لاتركوه وحيداً بعد ما اعطتموه أصواتكم. ويبقى على فؤاد اليمن أن يعمل بنصيحة الفتاة العربية المصرية «انعام» وقد أطلق عليها تسمية «سيدة الأحاسيس» وهي التي لم تتردد للحظة في اشهار إعجابها بموهبته، مطالبة إياه بالحفاظ على سلامة صوته، وقد بات ملكاً لكل عيشة أبنينا كانوا.. وأن لأسرة التي عجبته فحسب، وإن يحسن انتقاء كلمات أغانيه، بحيث تشكل امتداداً حقيقياً لكل من سبقوه من فرسان الأغنية العربية الجميلة. فكم نحن بحاجة إلى أن يسهم هذا الفنان الشاب في إنقاذ الذوق العام من مخبة ما لحق به من أدنى، بفعل استشراف وباء الفن الهابط في زمننا هذا.. وإلى حديث آخر.